

قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة - 21 / Sep / 2017

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي لدى إستقباله صباح اليوم الخميس (21/9/2017) رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة، إلى المكانة الاستثنائية ومنقطعة النظير لمجلس خبراء القيادة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وطالب سماحته المجلس بالقيام بوظيفة أساسية وأضاف: على هذا المجلس تشكيل هيئة فكرية ذات رؤية شاملة واستراتيجية وعميقة لدراسة كيفية حركة الثورة الإسلامية خلال الأعوام الـ 38 الماضية نحو أهدافها الرئيسية وحالات التقدم والتوقف وأحياناً التراجع في هذا المسار وان تقوم وفقاً للحصيلة التي تتوصل إليها بطالبة الأجهزة المختلفة بتحقيق الأمور والاهداف المنشودة.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى خطاب الرئيس الأمريكي الأخير الذي ألقاه في الأمم المتحدة واصفاً إياه بالخطاب السخيف والقبيح والركيكي وغير الواقعى بشكل كامل وقال سماحته: هذا الخطاب لم يكن خطاباً ينمُ عن القوة، بل هو خطاب ينمُ عن شدة الغضب والعجز وخفة العقل.

وأضاف سماحته: لا تُعدُ تصريحات الرئيس الأمريكي مبعث فخر للشعب الأمريكي، وعلى النخب الأمريكية أن تشعر بالخجل على هذا الكلام وعلى إمتلاك هكذا رئيس، وهو شعورٌ قد أفصحوا عنه.

واعتبر سماحته سبب غيظ الأميركيين وغضبهم هو إفشال تواجد الجمهورية الإسلامية القوي والمؤثر للمخطوطات التي طوال سنوات طوال أعدوها لمنطقة غرب آسيا.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي مجلس خبراء القيادة بأنه مجلس إستثنائي ومنقطع النظير في تركيبة أعضائه وأدائه ووظائفه وأضاف: إلى جانب الوظائف الحالية لهذا المجلس، يجب أن تكون له نظرة وتقدير شامل وإستراتيجي لمسيرة الثورة الإسلامية.

وتطرق سماحته إلى عدة مواضيع مهمة، داعياً مجلس الخبراء إلى متابعتها ومطالبة الجهات المختصة بتحقيقها كموضوع الرقي والاقتدار الاقتصادي ، ومحاربة الفقر والتقسيم العادل للثروة، والالتزام بسياسة لشرقية ولا غربية، والمحافظة على الروح الثورية لأبناء الشعب.

ونوه سماحته في هذا السياق إلى عدد من الأمور التي يمكن لمجلس خبراء القيادة أن يطالب الأجهزة المختلفة بتحقيقها وقاً: لأن أحد عناوين ثورتنا كان "لا شرقية ولا غربية" ورغم أنه لا وجود للقطب الشرقي اليوم إلا ان القطب الغربي اي اميركا والحكومات الاوروبية موجودة بقدراتها. وأضاف سماحته: إن شعار "لا غربية" يعني أن لا نكون في السياسة منبهرين وتابعين ومطهعين وواقعين تحت تأثير الغرب.

ووصف سماحة آية الله الخامنئي الاقتدار الاقتصادي بأنه أحد أركان اقتدار البلاد ومن عناصره الأساسية قوة العملة الوطنية والقدرة الشرائية للمواطنين. كما اعتبر "العدالة ومكافحة الفقر والتقسيم الصحيح للثروة" من القضايا الأساسية للثورة ومن المواضيع التي بحاجة إلى التقييم.

كما تطرق سماحته الى بعض القضايا والمشاكل التي تواجه البلاد ومن بينها المشاكل الاقتصادية وأضاف: لابد ان يعرف أبناء الشعب والمسؤولون في البلاد أن حل المشاكل بما فيها المشاكل الاقتصادية والثقافية لا يتحقق إلا بيد الشعب والاعتماد على الطاقات والقدرات الداخلية وليس على الاجانب.

ودعا سماحته الى ترويج هذه الرؤية والتأكيد عليها في المجتمع حتى تتحول الى ثقافة سائدة في البلاد، كما دعا الى الاستفادة من الشباب الطموحين والاشخاص المقتدرین وأصحاب الفكر والابداع في مختلف القطاعات الانتاجية والعلمية والتعلیمة.

وفي إطار تأكيده على أن الاجنبي لا يستطيع حل مشاكل البلاد أوضح سماحة آية الله الخامنئي: أنا لا أدعو إلى قطع العلاقات مع العالم، وإنني ومنذ بداية الثورة والى الآن أؤكد على ايجاد علاقات واسعة مع العالم، لكنني أقول لا تستبدلوا اقدامكم القوية بالعاصفة الأجنبية.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى المفاوضات النووية وقال: الإشكال الذي كان وما يزال لدينا بشأن المفاوضات النووية والذي طالما كررناه في جلساتنا مع المسؤولين، هو أن الحوار لا مانع منه، لكن علينا في هذا الحوار ان نتحلى بالدقة الكافية في التفاوض لكي لا ينجر الى نتيجة يكون فيها أي غلط من الطرف المقابل لا يُعد خرقاً للاتفاق النووي، بينما يحتسب أي إجراء ايراني خرقاً للاتفاق.

وأضاف سماحته: بجب أن نتعامل مع العالم ونقبل إلزاماته، لكن لا ينبغي أن نعول على الأجانب.

وأشار سماحته الى وجود جبهة من الاعداء للجمهورية الاسلامية، لكن النظام الاسلامي وبحمد الله وجهه ضربة لهذه الجبهة المعادية ورد الاعداء على أعقابهم، وسيواصل هذا الموقف لكن يجب ان لا ننسى اننا لسنا أمام نقطة محددة كعدو بل أمام جبهة من الاعداء.

وحول غضب المسؤولين الاميركيين قال: ان الاميركيين قد خططوا منذ اعوام لمنطقة غرب اسيا واطلقوا عليه اسم "الشرق الاوسط الجديد" او "الشرق الاوسط الكبير" وكانت المحاور الثلاثة لهذا المخطط هي العراق وسوريا ولبنان الانهم لقوا الهزيمة في جميع هذه الدول الثلاث.

وأضاف سماحته: وفقاً لهذا المخطط كان من المقرر أن يصبح العراق بماضيه التاريخي والحضاري العريق وسوريا كمركز للمقاومة ولبنان بمكانته الخاصة، تحت هيمنة ونفوذ أميركا والكيان الصهيوني.

تابع قائد الثورة الاسلامية معظم: إلا ان حقائق المنطقة هياليوم بصورة اخرى لانهم لم يتمكنوا من تحقيق شيء في لبنان وفي العراق تحقق على العكس مما يريدون وفي سوريا ورغم الجرائم التي لا تحصى التي ارتكبها اميركا وحلفاؤها والمجازر بحق شعب هذا البلد والدعم الواسع للجماعات الارهابية التكفيرية، قد وصل داعش الى نهاية مطافه واصبحت الجماعات التكفيرية كجية النصرة في عزلة.

وأضاف سماحته: إن تواجد وتأثير الجمهورية الإسلامية الإيرانية أديا إلى عدم تحقيق مخططات وما رأب أميركا والكيان

الصهيوني في المنطقة وهذا هو السبب في شعورهم بالغضب.

ودعا قائد الثورة الإسلامية معظم البعض كي لا يخطئ في تحليلاته لأن موقف أميركا لا تعود لقدرتهم امام ايران بل هي تعود تماما لضعفهم وهزيمتهم وغضبهم.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي إلى تواجد الجمهورية الإيرانية الإسلامية الناجح والمفعتم بالعزّة في قضايا المنطقة والعالم وأضاف: ينبغي صون هذه العزة بالعقل والحكمة والفكر الصحيح وكذلك بعدم الخطأ في أسلوب العلاقات والقرارات والمواقف.

واكّد سماحته بأن هذه العزة تحققت بجهاد الشعب والشباب ودماء الشهداء المراقة وأضاف: ان الشهيد العزيز محسن حججي كان مثلا ولنا في صفوف الشباب الكثیر منه، وان الباري تعالى قد ابرز هذا المثال امام اعين الجميع ليسلم الجميع بهذه الحقيقة الناصعة وهي ان الحافظ الثوري بين الشباب يتّنامي يوما بعد يوم بفضل الباري تعالى.

وأشار سماحته إلى الطلبات الكثيرة جدا للشباب عبر الرسائل التي يوجهونها للسماح لهم للحضور في جبهة الدفاع عن مرافق أهل البيت (ع) والكافح ضد العدو وأضاف: ان هذه هي الحوافز الثورية المتّنامية بين الشباب وان وجود مثل هذه الحوافز مؤشر إلى الاعجاز والفضل الالهي في مثل هذه الظروف التي توجد فيها عوامل معيبة ومثيرة للوساوس كالاجواء الافتراضية.

وفيما يتعلق بحلول شهر محرم الحرام رأى الإمام الخامنئي في شهر محرم شهر الإمام الحسين (عليه السلام) وشهر جميع القيم المتجلية في الوجود المقدس لذلك الإمام كالجهاد والشهادة والإخلاص والوفاء والإيثار والاهتمام بحفظ دين الله والصمود في وجه القوى المناهضة للدين.

وأضاف سماحة قائد الثورة الإسلامية معظم: لقد باتت حادثة عاشوراء تتخلّد على مدى الزمان أكثر فأكثر، وأخذ إحياء هذه الملحة العظيمة يُقام في كل عام أشدّ حماساً وأكثر اتساعاً من العام الذي سبقه، وهذا ما ينطوي على رسالة ومفهوم خاصين، وبفضل الله سينطلق هذا التيار في العالم وسيمضي قُدماً بقيادة الإمام الحسين عليه السلام.

قبيل كلمة سماحة قائد الثورة الإسلامية معظم، تحدث في اللقاء آية الله أحمد جنتي رئيس مجلس خبراء القيادة واعتبر مواقف سماحة قائد الثورة الإسلامية بأنها تبعث على أمل وطمأنينة الشعب. كما تحدث في هذا اللقاء آية الله السيد محمود هاشمي الشاهرودي نائب رئيس مجلس خبراء القيادة رافعاً تقريراً عن أبرز المحاور والمواضيع التي تم بحثها خلال إجتماع مجلس خبراء القيادة.